

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد 71-91 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

قال رحمه الله باب ما جاء في منكر القدر قال المصنف رحمه الله تعالى قال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان

لاحدهم مثل احد ذهباً ثم انفق - 00:00:00

في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله

واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وقال رحمه الله وعن عبادة ابن الصامت انه رضي الله عنه - 00:00:14

انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم

الساعة - 00:00:34

يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى

القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره - 00:00:54

احرقه الله بالنار وفي المسند والسنن عن ابن الديلمى قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله

يذهبه من قلبك فقالوا انفقنا مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم

يكن ليصيبك ولو مت - 00:01:14

على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت. فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي

صلى الله عليه وسلم حديث - 00:01:34

صحيح رواه الحاكم في صحيحه بعض ما جاء في منكر القدر المقصود منها من هذه الترجمة ما ورد فيك من قدر من الوعيد

والنصوص التي تدل على كفر منكر القدر - 00:01:44

وان توحيد الربوبية لا يتم الا باثبات القدر والايمان به المقصود من الترجمة بيان الوعيد على منكر القدر بيان ما جاء في منكر ممكن

القدر من الوعيد والنصوص التي تدل على كفرهم - 00:01:59

وان توحيد الربوبية لا يتم الا باثبات القدر والايمان به والمراد بمنكر القدر الذين انكروا علم الله السابق وقالوا ان نفع ان الله تعالى

لا يعلم الاشياء حتى تقع هؤلاء كفار - 00:02:19

كما قال الشافعي رحمه الله ناظر قدره بالعلم فان اقروا به خصم وانكروه كفروا ان اقروا به بان الله يعلم ما يشاء يقال لهم ان الله

تعالى علم الاشياء قبل كونها ويوقعها على مقتضى علمه - 00:02:38

وان انكروا العلم كفروا فهؤلاء القدرية الاولى الذي ظهروا في اخر عصر الصحابة اذكروا علم الله وكتابته فهم كفار. واللي كفارهم من

عمر واما القدرية المتأخرون والمعتزلة فانهم يثبتون العلم ويثبتون الكتابة لكن ينكرون عموم المشيئة وعموم الخلق - 00:02:54

فينكرون عموما الشيعة فقالوا انها لا تشمل افعال العباد لم يشأها الله وكذلك الخلق قالوا ان الله ما خلق افعال العباد. من شبهة عظمت

لهم والذين جاءت فيهم النصوص وقال ابن عمر هم القدرية الاولى الكفار - 00:03:11

قال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لو انفق احدهم مثل احد ذهباً ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ثم استدل لقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تذهب بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بالقدر خيره وشره. رواه مسلم - [00:03:27](#)

هذا فيه ان ابن عمر حكم على موت القدرة بالكفر لان الالهة تقبل عمله هو الكافر. الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم ان تقبل منهم نفقاتهم. الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [00:03:46](#)

ولا يتم الصلاة الا وهو في الصلاة ولا يوفقون الا وهم كارهون فابن عمر حكم على منكر القدر بانه لا تقبل اعماله وانه لو انفق الله منه. فدل على كفره وان يرى كفره وهو كذلك. لان انت الاصل من اصول الدين - [00:03:58](#)

من انكر القدر كفر قال ان الله ما علم الاشياء ويعلم الاشياء حتى تقع هذا كافر يجمعهم والقدرية الاولى الذين ظهروا في زمن ابن عمر وانه اتى اليه الطويلة واحد من يعمر واكتلف ابن عمر وقال يا ابا عبد الرحمن الوصلة انه ظهر قبلنا اناس يتكفرون العلم بان يطلبوا العمر - [00:04:16](#)

ويزعمون ان الامر انف يعني مستأنف وجديد به علم الله فقال اذا فقال اخبر هؤلاء اني بريء منهم وانهم برءوا مني والذي عمر بيده لو انفق احدهم مثل احد ذهباً ما قبله الله من حتى من فقد خيره وشره - [00:04:41](#)

ثم قال روى الحديث عن عمر النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل فسأل عن الاسلام وعن الايمان وانه لما سأل عن الايمان قال الايمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتبنا بالقدر خير - [00:04:58](#)

باشدد وعلى بالكم الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصاب الكلام كله يخطئك وما اخطأ كلامي كله اصيبك - [00:05:08](#)

وهذا تفسير للقدر ببعضه لان هذا من القدر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال يا ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب وقدر كل شيء حتى تقوم الساعة - [00:05:20](#)

يا بني سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سمعت رسول الله يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن لم يؤمن بالقدر خير - [00:05:38](#)

وسره احرقه الله بالنار ويدل على كفره وفي المسند والسنن عن ابن الديلي هو عبد الله بن فيروز قال اتيت ابن ابي كعب فقلت في نفسي شيئاً من القدر - [00:05:56](#)

فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال يعني ابي بن كعب لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن اخطاك وما اخطأك - [00:06:09](#)

لم يكن اصيبك هذا يقول تعالى تفسير القدر ببعضه هذا جزء قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح - [00:06:23](#)

رواه الحاكم في صحيحه ها ولو ان مت على غير هذا لكنت من اهل النار والذي قال لو انفقت بتأخذ ما قبله الله منك حتى تملأ بقدر خيره وشره قد تجتمع بالقدر وتعلم ان يخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار - [00:06:39](#)

فهذا الحديث مرفوع مرفوع اخر عن ابي ابن كعب حديث ابن اليمان زيد ابن ثابت وعبدالله ابن مسعود كلهم رفعوا هذا الحديث وهو يدل على كفر منكر القدر وانه لان لان الذي لا تقبل اعماله هو الكافر - [00:07:03](#)

وهذا الحديث فيه فيه بيان وجوب الايمان فيه هذا الحديث من فوائد بيان وجوب الايمان ويجب على الانسان ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم اللقاء واليوم الآخر والقدر الاخير وشره وان الايمان بالقدر ركن من اركان الاسلام - [00:07:25](#)

وفيه بيان ان من الايمان ان من الايمان بالقدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن يخطئك. وما اخطأك لم يكن مصيبة وفيه ان كل شيء مكتوب والفجاء في تلك الساعة الى يوم القيامة - [00:07:38](#)

وفيه ان من يبغى بالقدر لا تقبل اعماله وفيه سؤال العلماء لازالة الشبهة فان ابن قال من وقع في نفس شيء من قال في نفسه يوم
القدر فحدثني لعل الله يذهب بقلبي - [00:07:53](#)

الرجوع الى العلماء وسؤالهم في ذات الشبهة. وفيه ان العلماء يثيرون الشبهة بذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقتصرون على ذلك ذكر الحجة والدليل نعم احسنت قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران. نعم. سبق. نعم.
الثانية تفسير اية الفتح. نعم - [00:08:09](#)

الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. نعم الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. نعم نعم. ثم قال
باب ما جاء في منكر القدر ان نكمل احسن. نعم - [00:08:32](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في منكر القدر. فيه مسائل. نعم. الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. نعم. لانه اصل من اصول
الايمان لابد من قال الثانية بيان كيفية الايمان. نعم. وهو ان يؤمن - [00:08:46](#)
بعلم الله يؤمن بعلم الله ومشيتته بعلم الله وكتابته ومشيتته وارادته. ويعلم ان ما اصابه من كل اخطاء وما اخطأ من مصيبة. هذا نوع
هذا تفسير ابن اللزم لانه قال - [00:09:02](#)

عبادة بن الصامت ان تعلم ان ما اصابك من المخطئ وما اخطأك لم يصيبك وهذا من هذا من كيفية الامام ابن القدر جزء من الايمان
بالقدر تفسير للشئ ببعضه نعم - [00:09:16](#)

هو قال على الاطلاق بيان كيفية الايمان يعني ايه من الاصول؟ نعم ومنها ان تعلم الاصول نعم قال الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به
نعم بدليل انه قال له انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منه. هذا قاله ابن عمر - [00:09:29](#)
وقاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الدلمي نعم الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. نعم. هذا قاله
يا بني لن تجد طعم الايمان حتى تؤمن - [00:09:45](#)

يخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبك. نعم قال الخامسة ذكره اوغل وخلق الله. نعم. نعم. السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة
الى قيام الساعة. القلم نعم السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. نعم. ومن لم يؤمن فليس مني. يقول من لم بذلك
فليس مني. هذا براءة. تبرأ منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:59](#)

ولمن قد تبرأ منه النبي اسمه نعم هذا يدل على مرتكب الكبيرة العظيمة نعم. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. لما
جاء عبد الله بن فاروز قال في نفس شيء من القدر عن ابي بن كعب فحدثني بشيئا لعل الله يذهب مني قال السلف يأتون يسألون
العلماء في ازالة الشبهة نعم - [00:10:22](#)

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل شبهته وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. نعم. ساق له الحديث
تزول الشبهة بسياق الحديث الناس يرجعون الى العلماء في ازالة الشبهة والعلماء يبين لهم ويزيلون الشبهة بالنصوص - [00:10:41](#)
نعم قال شيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ورفع درجاته في اللين في كتاب التوحيد باب ما جاء في
المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او - [00:11:01](#)

يخلقوا شعيرة واخرجاه ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين
يضاهنون خلق الله ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل
له بكل صورة صورها - [00:11:22](#)

نفس يعذب بها في جهنم ولهما عنه رضي الله عنهم مرفوعا. من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافح مسلم
عن ابي الهياج رحمه الله قال قال لعل رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا
طمستها ولا - [00:11:42](#)

مشرفا الا سويته. قال الامام المجدد الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد. باب ما جاء في المصورين عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي - [00:12:02](#)
فليخلق ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجهم ولو ما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس
عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله - [00:12:20](#)

ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار اجعلوا له بكل صورة
صورها نفس يعذب بها في جهنم - [00:12:32](#)

ولهما عن مرفوعا وصور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بالآخرة ولمسلم عن ابي الهياج قال الا ابعثك على ما بعثنا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورته الا طمستها - [00:12:42](#)

ولا قوم مسلمين لك سويته هذا الباب قصد المؤلف رحمه الله بيان ما جاء في المصورين من الوعيد الشديد من عظيم عقوبة الله
وعذابه لما فيه من المضاهاة بخلق الله والوسيلة الى الشرك - [00:12:56](#)

واذا كان هذا المصور فكيف بمن سوى غير الله بالله من المخلوقين واشركه مع الله وصرف اليه نوعا من انواع العبادة فيكون اعظم
واعظم. اذا كان الوعيد في المصورين الذي هو وسيلة للشرك - [00:13:13](#)

فالوعيد فالمشرك اشد واعظم هذا الوعيد وهذا العقوبة الشديدة في مصور ومصور مساء الادب مع الله وضاه الله بخلقه وعمله
وسيلة من الشرك قبل سوى المخلوقين سوء غير الله باحد من المخلوقين واشركه مع الله وصرف بينه وبين عبادة كان ذنبه اعظم

واشد لانه الذنب الذي لا - [00:13:30](#)

الحديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال وهو حديث قدسي اضافه النبي الى الله قال قال الله تعالى والحديث القدسي
بكلام الله لفظا ومعنى الحديث القدسي فانه من الله معنى ومن الرسول الاقصى - [00:13:56](#)

لان السنة واحدة ثانية قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى اذ هو الا وحي يوحى فالسنة وحي من الله. الا ان اللفظ من الرسول

والمعنى من الله المعنى من الله واللفظ من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:11](#)

اما القرآن فلفظه معناه من الله. وكذلك الحديث القدسي لفظه معناه من الله ولهذا وصى النبي اليه كما في حديث ابي ذر يا عبادي

حديث ابي ذر قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظلموا. وهذا كذلك - [00:14:25](#)

قال الله قال رسول الله قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلق ذرة او ليخلق حبة او ليخلق شعيرة وفي حديث
اخرجه وله من عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله -

[00:14:40](#)

في ذيل العلاء على شدة ذنب العاصي وعظم جرمه هذا المصور لانه على عظم ذنب المصور وانه من اظلم الناس وفي هذا الحديث

بيان العلة في تحرير الصور وفي المضاهاة لخلق الله والتشبه بالله في الخلق - [00:14:59](#)

المضاهاة لخلق الله والتشبه بالله بالخلق بالتصوير على مثال الحيوان وجاء ايضا علة اخرى ومن العلة ايضا في تحريم التصوير انه

وسيلة من الشرك. كما حصل للامم السابقة وكما قوم نوح فانهم صوروا صور الصالحين الذين ماتوا في زمن واحد - [00:15:22](#)

ثم عكفوا على قبورهم ثم عبدوه كما قال ابن عباس رضي الله عنهما كما في صحيح البخاري في قوله تعالى وقالوا لا تدرن الهتك

ولتدرن ودا ولا اسفوعا ولا يغوتها عوقا ونسرا. قال هذه اسماء رجال الصالحين قالوا الوحي. فلما - [00:15:46](#)

لا تحزن عليهما صوروه ثم ونصبوا صورهم فلما طلع عليهم الابد تب اليهم الشيطان وقال ان اباكم صبروا هؤلاء لانهم يستسقون بهم

المطر فعبدوه. قال ابن عباس قال غير واحد من السلف صوروا تماثيلهم ثم عكفوا على قبورهم ثم طلع عليهم الامد فعبدوهم -

[00:16:03](#)

التصوير من وسائل الشرك وكذلك ايضا تصوير النساء والولدان وسيلة الى وسيلة للفاحشة وانتشار الفواحش فتكون العلة في تحريم

تصوير الامور. الامر الاول المضاهاة بخلق الله وتشبه بالله بالخلق بالتصوير على مثال الحيوان - [00:16:27](#)

ثانيا ان تصوير وسيلة الى الشرك وعبادة غير الله. ثالثا انه صلة النوع صور النساء والبلدان وسيلة الى الزنا وانتشار الفواحش صور

الرؤساء والملوك ايضا كذلك الفتن بهم اشد واعظم. وسيلة تعظيمهم - [00:16:47](#)

وفيه عظم وفيه هذا ان ان المصور يعذب قال يؤمر قال فليخلق ذره وليخلق حبه وليخلق شعيرة هذا تعزيز له وفي حديث ابن

عباس الوعيد عن مصوف النار قال كل مصور في النار - [00:17:07](#)

وانه يجعل له بكل صورة صورها نستعذب بها في جهنم وفيه وجوب طمس الصور كما في حديث مسلم على بن هياج وهذا يؤخذ

من هذه الاحاديث احكام ومسائل ذكرها المصنف رحمه الله بناء - [00:17:27](#)

شدة عذاب المصورين الوعيد الشديد الوعيد الشديد في المصورين ومنها بيان العلة في تعليم الصوير وهي ترك الادب مع الله. لقوله

هو من اظلم ممن يذهب ذهب يخلق خلقي ومنها بيان قدرة الله وعجزهم ولخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة - [00:17:46](#)

ومنها اخوان المصورين اشد الناس عذابا يوم القيامة ومنها انه ان الله يخلق بعدد كل سورة صورها نفس يعذب بها في جهنم

ومنها ان ان المصور يكلف بنسخ الروحي وهذا تعزيز له. تعذيب له - [00:18:10](#)

ومنها الامر بطمس الصور اذا وجدت هذه كلها احكام سبعة وقوله في حديث ابي في حديث ابي الهياج الاسدي فهذا اصلها الا

طمستها دليل على تحريم الصور المجسمة وغير مجسمة - [00:18:35](#)

فلها ظل اوليس لها ظل والصور صور مجسمة وصور مجسمة. صور لها ظل وصور لا ظل لها اما الصور المجسمة التي لها ظل فهذه

حرام باجماع العلماء من غير خلاف - [00:18:53](#)

الصورة مجسمة التي لها جسم ولها ظل. كان يصور صورة من خشب او من طين او من حجر او غيرها. والمراد بالصور ذرة الارواح.

سورة الارواح الحديث يدل على تحريم سور الاحاديث تدل على تحريم صور ذوات الارواح. من - [00:19:09](#)

حيوان من الاديبيين والحيوانات والطيور والحشرات والحياتان فاذا صور صورة الله ظل ولها جسم هذي حرام باجماع العلماء اما اذا

صور صورة لا ظل لها كالصور التي تكون في الورق او في القماش - [00:19:30](#)

او في الجدران فهذه حرام عند جماهير العلماء ومذهب الائمة الاربعة ويدل على ذلك حديث الستر حديث عائشة انها لما سترت

اكراما في صورة لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم حتى قطع الستر قطعتان - [00:19:49](#)

ومنها حديث ابن مسلم هذا الذي ذكره عند ابي الهيد التي اصلها والطمس انما يكون في الصور التي لا ظل لها ومنها ما ثبت الحديث

الصحيح ان النبي لما فتح مكة - [00:20:07](#)

وجد صورا في في الكعبة وجعل يمحوها بالماء بالجدران والجدران ومنها انه في الحديث قال كلف ان ينفخ فيها الروح هذي عام تدل

على تحريم الصور توكلها ظل او ليس لها ظل - [00:20:25](#)

وروي عن بعض التابعين اباحتها وهم محتاجون بالدالة. بعض التابعين اباحة الصور التي ليس لها ظل هل هم محتجزون بالاجماع

ومن المعاصرين ما فرق بين الصور الشمسية والصور الفوتوغرافية قال ان هذه ليست صورة - [00:20:43](#)

بعض المعاصرين قال ان الصور الفوتوغرافية والصور الشمسية هذه ليست صورة لان عكس وحبس للظل وانما الصورة هي التي

يصورها الانسان وينقصها بالرسم او بيده اما صرف ترابية يضغط الزر ثم يصور هذه صورة شمسية وصورة فوتوغرافية وليست

صورة وانما هي عكس وحبس للظل. وهذا باطل - [00:21:01](#)

يرده هذا حديث ابي الحياج الاسدي. قال لا تدع صورتها الا طمسها. وصورة نكرة في سياق النفي النهي. والقاعدة الاصولية ذكر في

صيغ النهي او النفي او الشرط تعود. نعم كل ما يسمى صورة. لا تدع صورة. والصورة الفاتورة فيها هل تسمى صورة ولا تسمى صورة؟

تسمى - [00:21:26](#)

اذا داخلة في الله لان القاعدة الاصولية تقول اذا ان الذاكرة في سياق النفي او النهي او الشرط تعود قاعدة هذه عامة يشملها قد سئل

شيخنا سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله عن يفرق بين الصور الفوتوغرافية والشمسية وقال انها حبس وان العكس قال هذه مكابرة

هذه مكابرة للواقع - [00:21:46](#)

هذه مكابرة يعني يقول بانها ليست صورة مكابرة فالصوم انها محرمة ولا يستثنى الا ما كان للضرورة قال الله تعالى وقد فصل لكم

محرم عليكم الا ما اضطرتم اليه - 00:22:13

كالصورة التي في الاوراق النقدية لا حلف الانسان فيها. يرمي النقود في الشارع لا يذكر. وكذلك الصورة التي تكون في رخصة القيادة وفي جواز السفر الصلاة او مثلا الشهادة العلمية او صور المجرمين هذي استثنى ما دعت الضرورة اليه وما عدا ذلك فهو ممنوع. ما يفعله بعض الناس من كونه يصور - 00:22:27

ورد صور نفسه واولاده وضعه في البرواز في البيت وينصبها هذا محرم للذكرى. يقول للذكرى قوم نوح انما عبد الصور لما صوروا ذكراه يتذكر الصالحين وعبادتهم فعبدوا من دون الله - 00:22:51

فينبغي الانسان ان نغرس الصور وان يحاول طمسها من الجرائد وما العلب ومن غيرها ما استطاع الى ذلك سبيلا واذا كانت مغلقة اسهل منك واذا كانت معجلة وكانت مغلقة اسهل من كونها مفتوحة - 00:23:06
واما تصوير غير ذوات الارواح ان اصور نهرا او شجرا او بيتا ليس فيه انسان ولا حيوان ولا دابة ولا طير ولا ولا حوت فهم فهذا تكاف ضعيف لبعض العلماء والصواب - 00:23:22

انه جائز الصواب انه لا بأس بتصوير النباتات والاشجار والبيوت واما الخلاف فيه خلاف ضعيف لا يعول عليه ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما فان كنت لا بد فاعلا فصور الشجر وما لا روح فيه. كتل ابو دفاعية فصور الشجر وما لا روح فيه - 00:23:42
قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين. نعم الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او حبة او شعيرا. الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا - 00:24:05

الخامسة ان الله يخلق بعدد كل سورة نفسا يعذب بها المصور في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. قال رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحلف وقول - 00:24:29
تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيظ زان وعائل مستكبر - 00:24:47

ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيعه الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين ينالونه ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعد - 00:25:07

هم قوم يشهدون ولا يستشهدون. ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن. وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يأتي اناس يجيء قومه ثم يجيء قوم - 00:25:27

شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادة. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف قول الله تعالى واحفظوا ايمانكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب. متفق عليه وعن سلمان - 00:25:47

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيظ زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - 00:26:08

رواه الطبراني بسند صحيح. في الصحيح عن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير امة قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثمان قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون ولا يؤتمنون وينذرون ولا - 00:26:20

ويظهر فيهم السمن وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم

الذين يلونهم ثم يجيء قوم - 00:26:40

تسبق شهادة احد يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربونها على الشهادة والعهد ونحو الصغار هذا الباب وهو باب ما جاء في كثرة الحلف المقصود من هذه الترجمة بيان ما جاء في كثرة الحلف - 00:26:50

من النهي والوعيد لما فيه من الاستخفاف وعدم التعظيم لله عز وجل وذلك ينافي كمال التوحيد الواجب او ينافي كماله بالكلية اقصد البيان ما جاء في الحلف من النهي عنه. لما فيه من استخفاف. وعدم التعظيم لله - 00:27:05

وذلك ينافي كمال التوحيد الواجب. اولا في التوحيد والكلية استخفاف اما لملف التوحيد بالكلية او نفي كما له واجب قول الله تعالى ولا واحفظوا ايمانكم امر الله تعالى بحفظ اليمين - 00:27:32

روي عن السلف في معنى حفظه من ثلاث اقوال. القول الاول واحفظوا ايمانكم اي لا تحلفوا. احفظوا ايمانكم على الحلف. والثاني احفظوا ايمانكم عن الحلف فلا تحزنوا والثالث احفظوا ايمانكم عن تركها - 00:27:49

بلا تكفير اليمين المحلوث فيها اذا حدث فيها بلا تكفير. وهذا يقول متلازمة لانه يلزم من كثرة الحلف الحلف. ويلزم من الحلف عدم التكفير فاذا اكثر من الحلف حلف واذا حلف - 00:28:04

قد لا يكفر واحفظوا ايمانكم الى تحلف وينبغي على الانسان ان يقلل من اليمين بقدر المستطاع ولهذا قال الشاعر يمدح من يقال الحديث قليل قليل الااليا حافظ ليمينه اذا صدرت منه العلية برة - 00:28:25

قليل الاية يعني الحلف. حافظ بيمينه اذا صدرت منه الالية يعني الحلف ضرتين. تكون مبرورة يعني يكفر العهد. قليل الاية حافظ ليمينه اذا صدرت منه الالية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب - 00:28:46

متفق عليه هذا الحديث فيه ان الحلف في البيع والشراء من فقد للسلعة يعني يروجها ويدرجها فاذا حلف انه اشتراها ببينة وهو كاذب واشتراها بثمانين صار هذا مدعاة الى تدريجها يزيد المشتري فيقول مئة مئة وعشرين - 00:29:11

من اجل حلفه او حلف انها سمت بمئة وكذابة سيمت الا بثمانين. يغتر المشتري ويزيد فيكون يدرج السلعة بهذه بهذه اليمين ويلفها ولكن هذا البيع ممحوق البركة بركته محوكة لا يبارك الله في هذا البيع وقد - 00:29:31

يكون هذا الحديث سببا في سبب في ضياع هذا المال وفي تلفه فالحلف وان كان يدرج السلعة ويمشيها وينفقها الا ان هذا البيع ملحق البركة الحلف مرفقة للسلعة ملحقة للكسب - 00:29:54

وعن سلمان رضي الله عنه ان النبي قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وهذا وعيد شديد يدل على انه من الكبائر والمراد لا يكلم الله يعني يوم القيامة - 00:30:12

وفي اثبات الكلام لله عز وجل او لا يكلمه الله في اثبات الكلام والمعنى لا يكلمه الله كلام رضا وانما اكلمه كلام سخط يثبت في كلام الله وان الله تعالى يتكلم كلاما يقول بجلاله وعورته. لان الكلام صفته كمال والكلام قائم بالله. والله يتكلم متى شاء - 00:30:23

اذا شاء كيف شاء ولهذا قال اهل السنة والجماعة ان الكلام صفة قد قديمة النوع حادث الاحاد. نوع الكلام قديم لكن احاد الكلام حادثة. فالله يتكلم وتشأن يكلم رسله حملوا انبياءه كالمؤمنين في الموقف كلم المؤمنين في الجنة - 00:30:42

افراد الكلام حادثة ونوع الكلام قديم وهو قائم بالله فقال شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية ان قلت اهل البدع هل يقوم الكلام بالله؟ نقول قلنا نعم يقوم الكلام بالله - 00:31:03

ولكنه لا يلزم من ذلك كما يقول ان الحوادث تقوم بالله والله ما يقوم به شيء من مخلوقاته وانما يقوم به الكلام الذي هو صفة من صفاته ويتكلم بمشيئته واختياره - 00:31:18

وقد عاب الله تعالى العجل لاسرائيل الذين عبدوا العجل بانه لا لا يتكلم واستدل به على ان العجل لا يصلح الى اهله لانه لا يتكلم. قال الم يروا الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ يعني العجيب اتخذه وكانوا ظالمين. كيف اتخذه الى هو لا يتكلم - 00:31:30

قال وفي الايات الاخرى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا فدل على ان عدم رجوع القول نقص يستدل به على

عدم الوهية الاجر على عدم الوهية الاجر - 00:31:47

كيف يكون الهه لا يستطيع ان يتكلم ثلاثة لا يكلم الله مكر ولا يزكيهم لا يظهرهم من الذنوب والمعاصي. ولهم عذاب اليم هذا وعيد شديد يدل على انها كل واحد من هذه الثلاث من كبائر الذنوب - 00:31:57

اشيمط اشيمط شمطه الشيخ زاند يعني هذا الشيخ ضعفت همته ومع ذلك يقع في الفاحشة هذا يدل على محبته للفجور وضعف ايمانه وقلة ديانته. الشاب قد يدعوه قد يكون عنده داعي الى الزنا. وقد يتوب. لكن الشيخ - 00:32:11

يقدم على السناء وهو قد ضعفت قد ضعفت ائتمته فدل على حبه للفواحش على ان قلبه يسلب حب الفواحش والجريمة حيث انه وقع في الزنا مع ضعف الداعي والثانية عائلة مستكبر العائل الفقير مستكبر - 00:32:35

ايضا هذا الفقير مستكبر ليس هناك داعي ان يدعي الى الكبر صاحب الاموال وصاحب الجاه قد يكون هناك ما يدعو الى الكبر. لكن هذا فقير ومع ذلك يتكبر. هذا يدل على ان - 00:32:51

الكبر صفة راسخة فيه كاملة في نفسه يدل على ضعف ايمانه والا فكيف يتكبر وليس هناك داعي يدعو الكبر؟ هذا اصحاب الاموال واصحاب الجاه قد يكون هناك داعي للكبر لان الكبر محرم - 00:33:05

لا من الفقير ولا من الغني والشيخ الزنا حرام لا يجوز لا من الشيخ ولا من الشام لكن الشاب هناك داع يدعوه بخلاف الشيخ وكذلك صاحب المال والجاه هناك ما يدعوه لكن هذا فقير - 00:33:20

ادلة على ان المعصية تعظم مع قلة الداعي والثالث رجل جعل الله بضاعته. لا يشتري الا بيمينه ولا يدعو الا بيمينه. يعني بدرجة السلعة. جعل كان كان اليمين هي السلعة. البضاعة هي السلعة كانها هي السلعة - 00:33:37

من كثرة حديثه فاذا باع قال والله اذا والله ما بعث على احد باكثر من هذا واذا قال والله ما سيمت اقل من هذا. والله ما بعث على احد اكثر من هذا. والله ما دخلت علي بهذا. باليمين. هذا جعل الله بضاعته. ليس - 00:33:52

لا بيمينه ولا بيعلى بيمينه نسال الله السلامة والعافية ويدل على ضعف ايمانه وانه مستخف بالبيب وعن عمرة بن الحسين رضي الله عنه وفي الصحيح عن عمر ابن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امة قبر ثم الذين يؤمنون ثم

الذين يؤمنون. قال عمران فلا ادري اين ذكر بعد قبره مرتين او ثلاثة - 00:34:09

والمحفوظ انه ذكر مرتين فتكون القلوب المفضلة ثلاثة كما دل على حديث ابن مسعود بعده قال ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا

يستشهدون هذا فيه ذب الذين يشهدون ولا يستشهدون - 00:34:31

وهذا يدل على ضعف ايمانهم. يشهدون يسارعون الى اداء الشهادة قبل طلبها ويستثنى من هذا ما اذا كان المشهود لا لا يعلم

بالشهادة ثم يأتي ويخبره طلع يدي لك شهادة اذا طلبتها - 00:34:47

وهذا هو الجمع بينها وبين الحديث صار خير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها حديث الاخر خير الشهداء الذين هذا محمول على ما اذا كان المشهود له لا يعلم السعادة ثم جاء واخبر قال صار عندي يا اخي الشهادة لك. متى ما طلبتها فهي موجودة

عندي - 00:35:07

هذا لا بأس رضاء ان يشهد يأتي بالشهادة ويبادر اليها قبل ان تطلب منه هذه العلامة تهاونوا في الشارع ويخونون ولا يؤتمنون في ذم

الذي لا يخونون ولا يعتبرون يعني الذين هم خيانة في الامانة - 00:35:25

وينذرون ولا يوفون ينظرون يقولون لله علي كذا ثم لا يأتي بنذره ويظهر فيهم السمن هؤلاء بعد القلوب المفضلة هذي اوصاف الذين

يأتون بعد القرون المفضلة الثلاثة انهم ضعفاء الايمان يتساهلون بالشهادة ويستخفون بامرهم ويخونون في الامانة - 00:35:47

ولا يخفون بالنذر ويظهر فيهم السمن المعنى انه لقلة رغبة في الدنيا واقبالهم على لقلة رغبة في الآخرة رغبوا في الدنيا واقبلوا عليها

واقبلوا على مآكلهم ومشاربهم فركبتهم الشحوب بسبب - 00:36:12

اقبالهم على الدنيا ولذاتها وشهواتها وقد تركب الشحم بعض الناس وان كانت تقيا خلقة قد يكون لها خلقة هذا لا يدرك قد تكون السمن

خلقة لا من اجل اقبالها على الدنيا وقد مستقيم - 00:36:32

فان في الصحابة عثمان بن مالك رضي الله عنه كان رجلا ضخما دعي الى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عنده الضحى ركعتين وهو الراوي حديث ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتلي بذلك وجه الله - [00:36:52](#)
هذا ليس داخلا في هذا لكن المذموم وهي ان الذي يظهر فيه السبل من اجل اقبالهم على الدنيا وشهواتها ولذاتها وضعف همتهم في الآخرة وتذكرهم للآخرة فهذا ركبتهم الشحوم وفيه عدد ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[00:37:05](#)

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هذا فيه ان انه لم يذكر الا قرنين بعد بعد قرنين فذكر دل على ان القرون فضل ثلاث. ثم يجيء قوم تسبق شهادتهم احشادت شهادة حليم يمينه تصفق - [00:37:28](#)
احد يمينه وهي منه شهادته هذا بعض القرون المفضلة يأتي هؤلاء القول الذي هذا وصفه تصفق الشهادة اليمين وتسبق الامير الشابة لضعف ايمانهم وقلة ديانته لا يبالون بالشهادة ولا باليمين. يستخفون بامرها - [00:37:43](#)
فهو لا يبالى هل سبقت الشهادة اليمين او اليمين الشهادة وليس عندنا تورع وقال ابراهيم كانوا يضربون على السنة والعهد وهم صغار قال ابراهيم وابراهيم النخعي من صغار التابعين. كانوا يعني اصحاب عبد الله بن مسعود - [00:38:01](#)
يضربون على الشاة والعهد ونحن صغار وهم التابعون وهذا يدل على كثرة علم التابعين ورغبتهم في الآخرة وقيامه بوضعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وفيه تمرين الصغار والتأديب وهو تعليمه على الخير - [00:38:15](#)
ولو ولو بالظرب لكن ظرب تأديب وتعليم ليس ظرب مبرح كما قال النبي في الحديث الصحيح مروا اولادكم بالصلاة لسبع واظربوه عليها لعشر ويضرب بالصلاة لعشر تأديب من باب التأديب والتمرين. لا ضرب اذا وجرح ضرب لا يجرح عظما لا - [00:38:34](#)
توعظما ولا يجرحون ولا يجرح لا يجرح ولا يكسر الارض وان تأديب وتعليم فكان التابعون يضربون الصبيغ على الشارة والعهد من باب التمرين فاذا حلف كاذبا ضربه حتى يتأدب واذا شهد زور ضربه حتى يتأدب ولا يشهد زور. يتمرن على هذا. فاذا منذ الصغر -

[00:38:54](#)

اصبح ذلك خلقا له وصار بعد ذلك فيتحاشى الشهادة والعهد الشهادة بغير حق والعهد حاشاه في المستقبل لانه مرن وتأدب على ذلك وهذا الحديث في هذا الباب وهذا النصوص اللي ذكرها مؤلف فوائد استنبطها المؤلف وهي الامر بحفظ الايمان - [00:39:18](#)
الامر حفظ الايمان من الفوائد ان الحلف منفقة للسلعة ملحقه للكسب ومنها ان المعصية تعظم مع قلة الداعي والمعصية زنا من الشيخ والكبر من العائل اعظم من الفقير المعصية تعظم؟ مع الداعي - [00:39:42](#)

وفيها ذنب الذين يستشهدون يشهدون ولا يستشهدون ومنها ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون يتهاونوا في اليمين ومنها فظل القرون الثلاثة على غيرهم ومنها ذنب الذين يبنذرون ولا يوفون ومنها قول السلف يضربون على الشهادة والعهد وهم صغار - [00:40:03](#)
بفضل علم السلف وقيامهم بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نعم سم ها هذا ايش لا لا يكفي طمسه لابد من ازالة الرأس كامل بزار الرأس كامل اذا زيل الرأس المحدود - [00:40:36](#)

انزال الرأس من الصورة سواء كانت مجسمة تقطع الرأس ويربح. واذا كانت في ورق يطمس الرأس كامل ما يبى منه شيء ما يكفي ازالة العينين او وضع خط على الحلق بعض الناس خط على الحلق معك - [00:41:00](#)
لابد ان يزال الرأس كامل ها هذا هو الوجه الوجه هو الرأس اذا زادت خلاص اما كونك تزيل العينين او تضع خطك نعم تعليمات تعليمية ما يجوز تصف الوجه تعلم بغير السورة فلا زال الناس يتعلمون الى الان ويتعلموا بالصور - [00:41:14](#)

ما في تعليم الا بالصور؟ نعم الدول المحرمة؟ نعم نعم كيف لا يقول لا تنكر والرسول انكروا؟ نطيعه ولا نطيع الرسول لكن نحن نرى النصر اذا كان لا يرى مثل من يشرب الخمر ويسميه شراب الروح ولا يرى انه اشراف نطيعه ولا ياخذ فوائد ربوية ويسميتها ربح مركب - [00:41:38](#)

او عمولة نطيعه ولا ما نطيعه؟ ما يرونها ربا واحنا الان نرى انه نرى ننكر عليه ولا ما ننكر؟ ها اه ما علينا الفترة اذا صادمت الفتوى والنصوص يضرب بها الحال. نعم سم - [00:42:01](#)

التصوير لا يجوز مطلقة لا يجوز التصوير لكن اذا وجدت الصورة وعرضت هل هي صورة وليست صورة؟ هذا محل اخر. بحث اذا عرضت هذه الصور التي تعرض ليست ثابتة الان. لكن التصوير من الاساس للعرض هذا ممنوع. لا تصور من الاساس - [00:42:17](#) تصور لتعارض يبقى التصوير حرام الا للضرورة نعم خطبة الجمعة وغيرها الا للضرورة كما سمعت الضرورة نعم نعم صحيح اي نعم هذا حكم مستنبط ان المعصية مع قلة الداعي تكون اشد واعظم. اعظم. نعم. احسن الله اليكم. سرقة من الغني اشد من السرقة من الفقير - [00:42:38](#)

نعم يا شيخ تسوين محاضرات كما سمعت الان نستثنى ما نعم راح محاضرات نستمعها بدون تصوير اسمع انت لن تستفيد من الصورة ولا من السماع؟ الفائدة. الفائدة بالسمع ولا بالصورة - [00:43:01](#) نعم تصوير لكن عادي مسألة اخرى مسألة خروج العلماء هذا فيها كلام كما قال رحمه الله يقول بعض بعض العلماء يظهر من اجل يقول الفائدة وان الفائدة اكبر وهذه في مسألة التصوير الصغرى - [00:43:22](#)

ومصلحة التعليم اكبر ومن العلماء من توقف وقال درى ان فاسد مقدم على جلب المصالح وان هذه مفسدة فلا اخرج كل له يعني اجتهاده ما الاجتهاد وكان من اهل العلم ورأى ان ان مصلحة التعليم اكبر - [00:43:42](#)

وان هذه مفسدة مقبورة هذا اجتهاده. ومن توقف وقال ان هذه تصوير مفسدة فانا لا ارتكب نفسي له فله اجتهاد. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان نعم احفظوا ايمانكم نعم - [00:43:59](#)

الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. هم الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع ولا يشتري الا بيمينه. نعم الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. نعم - [00:44:21](#)

الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. او يستحلفون. نعم. ذم عقلة الدعم. نعم السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم. ها السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون - [00:44:35](#)

الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله. احسن الله اليك. نعم - [00:44:56](#)